عظمة الرئيس وأحقاد المرجفين!!

• من يتأمل في مضمون خطاب فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، والذي ألقاه في مدينة عدن الباسلة بمناسبة الذكرى الأربعين للاستقلال وخروج آخر جنود الاحتلال من ارض بلادنا الطاهرة -أقول: من يتأمل فيما حمله الخطاب لا يجد إلا أن يحني هامته إجلالاً لهذا القائد الذي لا تزال هناك مسافات طويلة تفصل تفكيرنا عن تفكيره ورؤيته والذي لم يقل ما قاله جزافاً ولكنه يقصد ويوعي عميق كل جملة صرح بها والمفترض أن يدرك كل من لا يدرك أن القائد يدرك الكثير من التفاصيل الحياتية اليومية ليس لشعبه وحسب بل ولأولئك الذين أدمنوا حياة التسكع في العواصم ومن هناك يطلقون لأحقادهم العنان لا لشيء بل لأن هؤلاء الذين لفظهم الشعب وخانتهم انفسهم الأمارة بالسوء.

طـه العـامري

وبالتالي لم يجدوا غير التسكع وتسويق المزاعم والأوهام والكيد والحقد وكان هؤلاء فعلاً لم يخلقهم الله إلاّ للكيد واثارة الفتن وزرع الأحقاد وكان ما صنعوا بالشعب في زمن تسلطهم لم يرو احقادهم ولم يطفئ نيران ما برحت تستعر داخلهم.. ومع ذلك وعلى ضوء ما أوضحه فخامته في خطابه يعكس في الأخير رؤية وقناعات الغالبية الشعبية التي تلتف حول فخامة الرئيس الذي يحرص على التسامح والمحبة والتعاطي بكثير من التساهل مع كل من يمارس النزق ويحاول أن يعبث بأمن واستقرار الوطن والمواطن وزعزعة السكينة ولم يفعل فخامته كل هذا عن قصور أو ضعف بل عن حكمة تتضح عظمتها يوماً بعد يوم وهي الحكمة الصادرة عن قائد وزعيم واثق ومقتدر ويدرك حقيقة المسار والمسيرة كما يدرك كل ما يمارسه البعض سواءً في الداخل من المسئولين الذين لم يرتقوا بعد بمهامهم الى المستوى المطلوب أو فيما يتصل بأولئك الذين اتخذوا من بعض العواصم أوكاراً لنشر وتسويق عاهاتهم المريضة!!

أتمنى فعلاً أن يستوعب هؤلاء وأولئك مضمون خطاب فخامة الأخ الرئيس بعد أن أوضح فخامته وبكل شفافية عن مكامن القصور ولم يتردد في ادانة وتحذير المسئولين المقصرين في واجباتهم في الداخل وطالبهم بالارتقاء بمهامهم وتأدية واجباتهم بمصداقية وطنية وبما يؤدي الى اختفاء كل المظاهر السلبية من حياتنا والتي يستغلها صيادو الأزمات والسماسرة وتجار الأوطان في تبرير تصرفاتهم التآمرية التي اعتادوا أن يوظفوا لأجلها آهات ومعاناة المواطنين ومن ثم يتخذوا منها ذريعة لتبرير تصرفاتهم؟!!

فخامته وبكل شجاعة وثقة طالب هؤلاء بالكف عن تصرفاتهم المسيئة وطالب أولئك بالعودة للمعارضة من الداخل وبكامل الحرية مؤكداً أن من حقهم العودة لأحزابهم أو انشاء أحزاب جديدة لهم ومن خلالها يعبروا عن كل ما يؤمنون به من القيم والمفاهيم وعبر هذه الأطر الحزبية يحق لكل هؤلاء ممارسة حقوقهم الديمقراطية والتعبير عن آرائهم وقناعاتهم السياسية بدلاً من البقاء هكذا أشبه ببنادق العدال!!

إن المناخ الراهن أتاح الفرص الكاملة لكل فرد بالتعبير عن قناعته في كل الظواهر الحضارية الوطنية بما في ذلك رؤيته أو موقفه من النظام وحتى الرئيس.. وعليه فإن من قواعد وشروط الراهن الوطني أن يخوض كل راغب معترك الديمقراطية وأن يظهر شعبيته وجماهيره ويحركهم في سياق النضال الوطني السلمي المحكومة بقوانين الديمقراطية والبرامج والخطط التنموية والتي تشكل عنوان المنافسة التي اعتمدها راهننا الوطني.. إذ من غير المنطقي أن يتحدث هؤلاء عن الديمقراطية والحقوق والحريات في الوقت الذي نجدهم يسعون جاهدين للابتزاز والمساومة والمحاصصة والتقاسم والشراكة على أساس الوجاهة والنفوذ بدعوى الوصاية وهي القيم والمفاهيم التي لم يعد لها مكان في قاموسنا السياسي الوطني منذ بزوغ فجر الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م، وما تلا ذلك اليوم الخالد من ممارسات دستورية وتشريعية وقانونية رسخت الكثير من قيم الراهن وثقافته.. وأن بقاء هؤلاء بأفكارهم بمثابة العاهات التي تلطخ المسار وتشوه التجربة ولكن الى حين!!

إن ما قاله فخامة الأخ الرئيس في خطابه بمناسبة ذكرى الاستقلال الوطني ليس جديداً عليه وهو الذي تساهل وتسامح وعفا وأكرم كل من تجاوز وأثار الفتن والقلاقل وحاول زعزعة السكينة الاجتماعية.. وها هو ومنذ العام ١٩٩٠م، وهو يحل تبعات الماضي الذي لم يكن يعنيه بل يعني الكثير من هؤلاء المزايدين الذين تسببوا بالنسبة الغالبة من الأزمات التي يثيرونها اليوم بكل وقاحة وتجاهلوا أنهم هم من ساهم بالنسبة الكبيرة من هذه المشاكل عندما صادروا الممتلكات والحقوق وأمموا الحيطان وصادروا حتى الهواء الذي كان حقاً من حقوق الحزب الذي حكم باسم الاشتراكية العلمية فلا اشتراكية كانت ولا علمية.. بل أثبتوا ولكن بعد فوات الأوان أنهم لا يعلمون أكثر من حدود القبيلة التي تمترسوا على تخومها يوم الانتحار الكبير الذي دمروا فيه كل شيء حتى حقوق الناس التي صادروها وهكذا قتلوا كل عود اخضر في ذلك الجزء من الوطن لنكتشف أن هؤلاء وبعد ربع قرن وبزيد من الحكم والتسلط لم يحققوا انجازاً يُذكر حتى الشوارع البسيطة التي شقها الغزاة المستعمرون عملوا على تدميرها بجنازير الدبابات يوم ضاقت بهم انفسهم والشعب والوطن ولم يجدوا غير خيار الانتحار الجماعي!!

هؤلاء ماذا يريدون اليوم؟ ولماذا كل هذا الصخب؟ وكيف سيكون حالهم لو أن فخامة الأخ علي عبدالله صالح أخذ بعضاً من ثقافتهم وطريقة تعاملهم مع أنفسهم حين كان الخلاف يدب بينهم؟!!

لكنه علي عبدالله صالح ابن اليمن وتعلم في مدرسة الشعب اليمني ولم يدرس في مدرسة الاشتراكية العلمية التي لا تعلم تلاميذها غير فنون القتل والتآمر والكيد وتوزيع الأحقاد!!

لقد كنتُ أتمنى من هؤلاء أن يقتدوا بالشيوعيين الألمان وربما أن أعظم شيوعي في ألمانيا كان لمجرد ذكر اسمه يولد الخوف والرعب.. هذا الرجل ولمجرد أن انتهى عهده توارى خلف الانظار ويعمل اليوم سائق أجرة وهو أب مثالي كما صرحت بهذا زوجته مؤخراً لوسائل الاعلام.

طيب لماذا هؤلاء لا يتفرغون لتربية عيالهم فيعفونا ويعفوا أنفسهم من هذا السلوك النكد والحقد الذي يتمسكون في ممارسته ويصرون على أنهم أصحاب قضية فقط لأنهم لم يحاسبوا على ما ارتكبوا من الجرائم بحق الشعب والوطن ومايزالون.

وعن هؤلاء يمتاز الرئيس علي عبدالله صالح بعظمة وزعامة وحكمة لا توجد في هؤلاء ولا يمكن أن توجد ولهذا تميز وانتصر وامتلك حب الشعب واحترام وتقدير العالم الذي عرف اليمن مع علي عبدالله صالح.

ويا سيدي أبا أحمد امض فينا قائداً وزعيماً ودع كل هؤلاء المرجفين، وإن كان لابد من التفاتة منك أرجو أن تكون ناحية الداخل ونحو هؤلاء الذين جعلوا المناصب شكلاً من أشكال الغنائم.. هؤلاء هم من نتمنى عليك أن تقلم مخالبهم لأنهم بسلوكهم هذا ينتقصون من التجربة والتحولات ومن أفراحنا وهم من خذلوك سيدي أما الذين يقاتلون طواحين الهواء فدعهم خلف ذاكرتك فالشعب أولى بهم وهو خير من يرد على تخرصاتهم ومزاعمهم الكاذبة فلو كان بهم خير لكانوا معنا وربما لكانوا هم الحكام اليوم.. لكن الله أعلم بهم ولهذا هم على ما هم عليه.

■ بوضوح

جمال مدننا.. كلٌ لا يتجزأ

ابن النيل

□ منذ جرى وضع الشعار القائل.. مدن خالية من السلاح.. موضع التنفيذ الفعلي على أرض الواقع، وقد بدت مدننا وفي مقدمتها العاصمة صنعاء وكأنما هي ترتدي ثوباً جديداً.. يختلف كثيراً عن ذلك الذي طال أمد ارتدائها إياه.. طيلة سنوات مضت، لدرجة اننا بتنا نراها في أيامنا هذه.. كمن تتزين تأهباً لحلول مناسبة بعينها.. تستوجب ان تكتمل زينتها بما يتناسب ومراسم استقبالها.

فقد اختفت بالفعل.. مظاهر الاستفزاز تلك.. التي طالما كانت وراء تشويه وجه مدننا أمام زائريها، عرباً كانوا أم أجانب، في زمن باتت فيه تجربة «بلاد اليمن» الديمقراطية المعاصرة على حداثتها.. نموذجاً متقدماً في محيطها الاقليمي، وفي ذلك ما يتعارض- في اعتقادنا- مع بقاء ظاهرة حمل السلاح في مختلف أنحائها.

ومما ينبغي التوقف عنده بقدر مستحق من التأمل والاهتمام.. ان هناك جهوداً وطنية مخلصة.. تحلى أصحابها بروح المسئولية هي التي أدت الى وضع حد حاسم لظاهرة كهذه.. طالما ترقبنا لحظة إنهائها، وهو مايحسب بالمقابل لمعالي اللواء الدكتور رشاد العليمي، نائب رئيس الوزراء – وزير الداخلية، وقد كان لحكمته المعهودة في معالجة امر كهذا.. اثرها وتأثيرها في بلوغ مايبتغيه جميعنا في هذا الاتجاه.

ولما كان جمال مدننا كلاً لايتجزأ، فلا يزال يحدونا كبير الأمل في ان تضع وزارة الداخلية ذاتها.. حداً حاسماً كذلك لما تشهده شوارع العاصمة صنعاء.. بفعل ما اصطلح على تسميتها بفوضى المرور، وقد تحولت في الآونة الاخيرة الى ما بعد بمثابة معضلة تستعصي على الحل، فضلاً عما يترتب عليها من حوادث سير مؤسفة بين الحين والآخر، بينما مايزال هناك من لا يكترث على وجه الاطلاق.. بواحدية اتجاه هذا الطريق او ذاك، لمجرد انه يريد اختصار المسافة على سبيل المثال، وهو ما نلامسه عادة في طريق المطار او في شارع الستين، بالاضافة الى مايشكله تزاحم الباعة المتجولين في انحاء اخرى متفرقة.. من تآكل لطرقات شوارعها المخصصة لعبور المركبات، دونما حسيب او رقيب.. والى حديث آخر.

○ بدا واضحاً للعيان عزوف النساء والاطفال والفتية ليلة الخميس الماضي.. ولعل السبب الاساسي في ذلك ان سمحت السلطة المحلية بحضرموت بتحويل مسرح خور المكلا وضفتيه وجنباته الى موقع لممارسة فعل السياسة وكان أنْ ضج الخور ليلتها بعناصر حزبية قادمة من خارج المكلا لسماع الخطاب الذي صدح به ليلتها مرشح المعارضة للانتخابات الرئاسية الاخيرة والذي يبدو ان المعارضة تستهلكه بشكل قياسي لحرق كافة أوراقه التي تكاد أن تكون قد حرقت حينها.

النساء والاطفال كانوا يستمتعون ككل خميس على ضفتي خور المكلا وعند السابعة وخمسة واربعين دقيقة بدأ يصدح المكرفون بعبارات سمجة وفيها من قلة العقل ما تمجه الطباع السليمة.. وبعيداً عن تلك العبارات ومدلولاتها الخبيثة سألني أصغر اطفالي عن هذا الخطيب بقوله :

إليهم مع التحية..

صلاح احمد العجيلي

خذوا جنتكم واتركوا خور المكلا لنا..!!

هل اخذوا اولاده؟! او انه يبحث عن شيء فقده..؟! وقبل ان نتحرك قاصدين البيت قلت له ربما السؤال الاخير ينطبق عليه.

تبقى الحاجة ماسة فقط للتذكير بأن الخور الجميل في منظره الرائع في تنسيقه وتنظيمه أقيم ليؤدي اغراضاً سياحية وترفيهية للمواطنين في مدينة المكلا وغيرها من المدن، للترويح عن النفس، فلا تجعلوا فعل السياسة المسيء على كل شيء، لماذا لم ترفض السلطة المحلية بالمحافظة تسخير هذا الموقع للخطابات والشعارات التي قد عفى عليها الزمن.. ابناء اليوم لايريدون خطابات ولا ازعاج.. اتركوا الخور لهم واستبدلوا موقعاً آخر لممارسة هواياتكم السياسية.. هل تفعلونها..

ولماذا أنتم عابسون؟! لانريد جنة بن شملان ولا صك الغفران من جماعة التجمع.. اننا نبحث عن الهدوء والسكينة بعيداً عن ضجيجكم المفتعل.

هل تدركون الى أي مدى اصبح الناس يمقتون خطاباتكم المتناقضة، فلا تعكروا صفو الحياة، ودعوا نوفمبر لأصحابه الحقيقيين.. واتركوا النضال أيها الادعياء وأريحونا.. وكفى.

وطن بلا جراح

صقر عبدالولي المريسي

○ إن عظمة الرجال هي بقدر عظمة مواقفهم تجاه أوطانهم.. وما تلك المواقف المتلاحقة التي يضربها القائد الرمز علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية إلا تاكيد على عبقرية فذة لزعيم وطني عظيم يمتلك حنكة وحكمة سياسية متميزة كما انها نتاج لتجارب وخبرة اكتسبها من تجربته القيادية لليمن..

ان زعيماً وطنياً بهذا الحجم وبهذه الرؤية والعبقرية القيادية لا نتوقع منه غير هذه المواقف الشجاعة التي تهدف الى الحفاظ على الوطن وعلى وحدته وعلى تماسك ابنائه من منطلق شعور الراعي نحو رعيته واحساسه بما يخالج رؤاهم وتفكيرهم ونزوله عند هذه الرؤى والافكار، مترفعاً عن التقوقع والانغلاق الذي يسوق البعض من عديمي الرؤى الى طرق ومداخل من شأنها ان تضع الوطن ووحدته على مفترق طرق، ولعل ما جاء في خطاب الرئيس بمناسبة الذكرى الاربعين ليوم الاستقلال المجيد على استاد ٢٢مايو اثناء العرض الكرنفالي- عبرة وعظة لمن يعتبر ويتعظ، فالعفو سجية لم ولن تفارق فكر هذا الرجل وقلبه الكبير وحب الوطن والحفاظ على مقدراته من خلال دعوة الجميع للتعايش والعمل من أجل بناء الوطن، وطي صفحات الماضي وكذلك تقدير نضالات الشهداء والجرحى من مناضلي حرب التحرير وتكريمهم.. كل ذلك وغيره ما هو إلا بعض من سجايا الرئيس، فلو اقتربنا من فكره ورؤاه لوقفنا أمام شاطئ الامان ولأصبحنا بعيدين عن المغالاة وعن احزاب بيع الكلام عبر بعض الصحف الصفراء التي تجعل من الوطن ووحدته ومقدراته سلعة معروضة للبيع والشراء دون مبالاة بعواقب ذلك الخبط السياسي والاعلامي، بل ان البعض من كتاب تلك الصحف لاتهمهم الارض ولا العرض بقدر ما يهمهم ان يشار اليهم بالبنان في التطاول على الوطن ممن يودون الظهور والشهرة والتكسب والارتزاق على حساب شعب ووطن وتاريخ وحضارة.. فهل مثل هؤلاء يستحقون ان يحملوا أمانة الكلمة لا.. لا.. وهذا لايمت الى الديمقراطية بصلة..

فالديمقراطية التي قرأها هؤلاء قراءة مكسرة نجدهم يستخدمونها استخداماً سيئاً وبغيضاً.. صحيح ان الديمقراطية مُرَّة كما وصفها الاخ الرئيس لكنه اكد ان الأمرّ منها هو عدم وجودها.. ولنا هنا ان نقارن بين قائد عظيم يملك ان يحاسب ويعاقب، ومع ذلك يؤذيه الآخرون فيجزل العطاء مترفعاً بعظمة العظماء معطياً عطاء النخيل الذي يُرمى بالحجارة فيعطي اطيب الثمار..

مبادرة الرئيس وجهود العلماء

• عند اشتعال الفتن وبزوغ المحن يظهر الرجال الأوفياء لإخمادها والبحث عن أسبابها، وايجاد الحلول المناسبة لها وقد تمثل هذا في مبادرة رئيس الجمهورية الأخ علي عبدالله صالح وعلماء الأمة.

أما المبادرة الوطنية لفخامة الأخ الرئيس فهي متعلقة بتطوير النظام السياسي، وماهية الآلية المناسبة لإدارة الدولة، هل النظام الرئاسي.. أم النظام البرلماني؟

الشيخ/ عبدالودود قحطان ❖

فمن المعلوم أن هذه الأنظمة لها سلبيات وايجابيات، فمنهم من أخذ بالنظام الرئاسي ومنهم من أخذ بالنظام البرلماني ومنهم من أخذ من كل نظام أحسن ما فيه، ومبادرة رئيس الجمهورية تأتي من هذا المنطلق.. وذلك للبحث عن أحسن الأنظمة المناسبة للحكم وذلك في اطار ما هو مناسب لشريعتنا وأخلاقنا وهذه المبادرة مازالت في اطار المناقشة القانونية والشرعية من قبل بعض المتخصصين وتفاصيلها لم تصل الينا بعد، حتى ندلو برأينا فيها، لكني سأتناول بعض الملامح العامة لهذه المبادرة الوطنية، ومنها:

أنها تدل «أي المبادرة» على العقلية الشوروية التحررية التي تسعى لما فيه مصلحة الشعب، وسعادة المجتمع، وهذه العقلية هي التي تُعنى بخلق جيل متحرر شجاع متسلح بالحق والعدل، بخلاف العقليات المستبدة المستعبدة التي لا يهمها شعب ولا أبناء دولة ولا حضارة، وتاريخنا اليمني شاهد على ذلك بنموذج النظام الإمامي الكهنوتي الذي حكم شمال اليمن والسلاطين في جنوبه، والذين لفظهم شعبنا.. إذاً فالمبادرة نابعة من الفكر الشوروي التحرري لزعيم اليمن وبانيها وحارس وحدتها الأخ علي عبدالله صالح، وبغض النظر عن السلبيات الموجودة في واقعنا إلاّ أنها ضئيلة أمام عظمة نهجه الشوروي ومن ذلك طرحه لمبادرة تطوير النظام السياسي والتي هي ليست الأولى فلقد سبق له وأن طرح مبادرات سياسية مهمة حول العديد من القضايا السياسية، المحلية والعربية والدولية ولاقت نجاحاً كبيراً.

ومبادرته الأخير معناها مزيد من الحريات وتوسيع المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار وذلك من خلال نظام اللامركزية والانتقال الى الحكم المحلي.

هذه المبادرة تعبر عن عقلية سياسية راجحة وواعية تستوعب الحاضر والمستقبل على ضوء تجربته السياسية الواقعية بعد أن عايش الأحداث في شمال اليمن وجنوبه بتفاصيلها.

هذه الرؤى وأمثالها هي التي أحدثت تطوراً ونمواً في يمننا الحبيب وبفضلها تحققت الوحدة اليمنية أرضاً وانساناً في ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

إن زعيم الوحدة الذي صاغته الأحداث مع ما يملك من عبقرية قيادية جعلته يدرك أن الاستبداد هو الذي يولد الظلم والقهر والفتنة والفرقة وغيرها من الآفات، فإذا به يبحث عن الذي يسعد المجتمع ويعمل على توسيع الحريات واشراك الجميع في اطار اليمن الواحد ولكن عندما نتأمل في واقعنا لابد أن نسأل أنفسنا ما هي أسبابها، هل أزمتنا أزمة قانون؟ أم غير ذلك؟

أعتقد أن أزمتنا ليست أزمة قانون – وإن كان هنالك قصور في هذا الأمر– إنما الأزمة الحقيقية هي الانسان الذي يدور حول نفسه والذي لم يعرف هدفه الحقيقي في هذه الحياة.

إن الانسان هو جوهر الحياة والبناء، فبصلاحه صلاح الحياة وإعمارها، ولذا جعله الله خليفة في الأرض لإعمارها وبنائها على وفق منهج الله.. قال تعالى: «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة».. قال ابن كثير في تفسيره جعله الله خليفة في الأرض لاقامة الحق والعدل.

إذاً هذا الانسان بقدر ما يملك من رصيد ايماني وأخلاقي يكون الانتاج والبناء، ومن هنا أتى دور العلماء في مقترحاتهم التي قدموها في بيانهم لرئيس الجمهورية في عدن والتي ركزت على الانسان وكيفية بنائه بناءً جسدياً وإيمانياً وأخلاقياً وذلك من خلال:

– تأمين العيش والراحة لهذا الانسان وتأمين مأكله ومشربه.

– النظر الى مناهج التعليم ومدى فاعليتها وأدائها في بنائه البناء المتكامل، إيمانياً، وأخلاقياً، وعلمياً.

– حماية المجتمع من الأخلاقيات الفاسدة..

– محاسبة الفاسدين والمجرمين ممن يعملون على زعزعة الوحدة اليمنية.

– تفعيل مبدأ الثواب والعقاب.

– وأخيراً تذكيرهم بما أوجب الله عليهم من القيام بخدمة الشعب وأداء الأمانة الموكلة إليهم.

وهكذا يكتمل البناء فعلماء الأمة هم صمام أمان للدين والدولة والسلطان.

فلقاء رئيس الجمهورية الأخ علي عبدالله صالح مع علماء الأمة معناه اخماد الفتنة وبناء الدولة، وما ضل حاكم أو سلطان وبجانبه علماء يرشدونه وينصحونه وهو يأخذ بارشادهم ونصيحتهم.

فمبادرة رئيس الجمهورية جاءت بهدف اصلاح الاعوجاج القائم في الحكم ومقترحات العلماء لحماية وحراسة الدين والدولة.

• أستاذ الدعوة بجامعة الإيمان

أبقارنا تتكفل بتوفير حاجتنا لو وُجد «ثور»

فيصل الصوفي

□ سمعت أحد الشباب العاملين في مجال التسويق يقول إن أبقار اليمن لديهن ما يكفي السوق المحلية من الألبان السائلة والمجففة والزبدة والزبادي والأجبان!!

قلنا ما هذه المبالغة يا رجل.. فانظر الى أكبر مزرعة أبقار عندنا ما هو انتاجها.. قال المسألة ليست هكذا.. يستطيع مستثمرون أن يصنعوا الألبان والأجبان وغيرها دون أن تكون لدى أحدهم مزرعة فيها مائة بقرة أو حتى واحدة؟

سألته كيف؟ أجاب: البقرة في تهامة تدر ٣٠ لتراً من الحليب يومياً.. أسرة في الريف لديها بقرة وتستهلك نصف حليبها والباقي يوزع على الجيران أو يرمى.. إذاً دلل بقرتك مثلما يفعل الهولنديون وستدر بدل اللترين عشرة، واشتر من المرأة الريفية حليب بقرتها وغداً ستصبح لديها بقرتان وستفعل أسر أخرى مثلها عندما تجد أن الأمر مجزٍ من الناحية الاقتصادية.. والمستثمر لا يحتاج سوى المصنع وسيارات تمر على البيوت والمزارع تحمل حليب الأبقار الى المصنع الذي سيخرج منه الحليب الطازج والمعلب والمجفف وعلب الجبن وقنينة الحقين والزبادي.

□ بالنسبة لي يبدو كلام هذا الشاب الخبير الأصبحي مقنعاً، وفكرة مثل هذه قابلة للتطوير والتنفيذ.. ومثل هذا يمكن أن يحدث في مجالات أخرى.. ترى هل رأس المال الطفيلي هو سبب ضعف اقتصادنا لأن يكتفي بالحصول على أعلى ربح بأقل تكلفة وأصغر مشروع؟ أم لأن رأس المال هذا لا يجد الفكرة الجيدة ولا يرغب ببذل جهد أكبر ومال أكثر ليحصل على مردود أكبر ويسهم في ايجاد فرص عمل جديدة وتحسين الحالة الاقتصادية في البلد.

□ ولاحظ أحد الأشقاء العرب أن السوق اليمنية مغطاة بأنواع أصناف مشروبات العنب المعلبة والمصدرة إلينا من دولة مجاورة، قلنا له وماذا في ذلك؟

قال يازول الدولة التي تصدر هذه السلعة لا يزرع فيها العنب.. هذه المشروبات هي من عنب اليمن، تذهب الى هناك عناقيد وترجع اليكم بعلب، وأنى لأتساءل: هذا البلد الذي يزرع ٤٠ نوعاً من أشجار العنب وينتج أجود وأحلى الأصناف، ألم يفكر فيه صاحب رأس مال ولو كان واحداً في استغلال هذه الثروة والتي سيؤدي الاستثمار فيها الى تضاعف الانتاج وأعداد العاملين في هذا القطاع.. تبيعون العنب بالريال وتشترونه هو نفسه بالدولار!!